

كرسي المتنبى (شرح ديوان المتنبى) (حلقة ١٦) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى مستمرين بحمد الله تعالى في هذه الحلقات وصلنا اليوم الى الحلقة الواحدة والستين. الحلقة الواحدة والستين وسنشرح الابيات الواحد والعشرين - [00:00:00](#)

عشرين الى البيت الخامس والعشرين هذه الابيات الخمسة من القصيدة الثامنة عشرة التي يرثي بها المتنبى اخت سيف الدولة خولة فماذا قال في هذه الابيات الخمسة؟ يقول فليت طالعة الشمسين غائبة وليت غائبة الشمسين لم تغبي. وليت عين التي ابى النهار بها فداء عين - [00:01:30](#)

التي زالت ولم تأب. فما تقلد بالياقوت مشبهها ولا تقلد بالهندية القطب. ولا ذكرت من صنائعها الا بكيت. ولا ود بلا سبب. قد كان كل حجاب دون رؤيتها. فما قنعتني لها يا ارض بالحجوب - [00:01:53](#)

طيب شف هو في البيت اللي قبل الواحد والعشرين ايش قال؟ انا نسيت ان اقول فيه يعني المتنبى بالمتنبى او نفسر المتنبى بالمتنبى قال هو قد فليت اه قال وان تكن تغلب الغلباء عنصرها فان في الخمر معنى ليس في العنب. قال ايضا بيتا شبيها بذلك قريبا - [00:02:13](#)

انه تماما قال فان تفق الانام فان تفك الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال يعني انت صح من الناس؟ بس انت مسك وناس غزة غز لاعب كويس. بس ايهما اخذ من الغزال لكنه ليس مثله زاد في المعنى - [00:02:34](#)

وقال عن نفسه بالمناسبة هذا البيت الثالث له الذي يشترك في المعنى بين الايات الثلاثة قال النفسي وما انا منهم بالعيش فيهم بس هذا البيت اعظم من البيتين الانفين. قال وما انا منهم بالعيش فيهم. ولكن معدن الذهب الرغام. صح انا عايش بيناتهم بس - [00:02:57](#)

لست منهم انا ذهب وهم تراب. الرغام التراب الا يستخرج الذهب من التراب من الجبال من الصخور يعني اه قال اه وما انا من هموم العيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام. طيب نرجع لابيائنا اذا قال في قال في البيت الواحد والعشرين - [00:03:19](#)

فليت طالعة الشمسين غائبة. وليت غائبة الشمسين لم تغب. الشمسين اول شي بنعرف هي والشمس الحقيقية. فشبها بالشمس او جعلها شمسا. فقال فليت طالعة الشمسين. مين هي طالعة الشمس؟ الشمس الحقيقية. فقال فليت طالعة الشمسين - [00:03:39](#)

غائبة ليته غابت يعني يريد ان يقول لا نريد النهار لا نريد الفرح لا نريد بداية جديدة نريد ان يحل الظلام والليل والدجى والدجنة يعني اذا تقيم اجواء الحسن لان الشمس اذا طلعت يعني ربما بعثت شئ من السرور والحياة الجديدة والامل والتفاؤل والنشاط - [00:03:59](#)

والهمة والذهاب الى هذه الاشياء فيقول فليت طالعة الشمسين غائبة ليته غابت الشمس الحقيقية. طبعا هذا على التوسع الكبير او المبالغة انه لو غابت الشمس او انتهت لانتهى البشر كلهم - [00:04:22](#)

هم البشر محتاجون للشمس ولكنهم ليسوا محتاجين كل كلهم او ليسوا محتاجين كلهم يعني ليسوا كلهم محتاجين الى خولة. هم قال فليت طلعة الشمسين غائبة وليت غائبة الشمسين. مين غائبة الشمسين؟ هي - [00:04:39](#)

لم تغب اي لم تمت لانها غابت لكن المشكلة في ان غيابها لا طلوع بعده. وان الشمس اذا غابت تطلع من بعد من بعد ان تغيب يعني. لكن هذه المرأة خولة اذا غابت لان الموت غيبها لن تعود مرة اخرى. طبعا انا دائما بستشهد بيت له - [00:04:55](#)

الموت الذي لا اوبت منه جميل جدا والله يفترض انه يعني يتمثل به الانسان دائما. يقول في المتنبي نفسه يقول فيه آآ وان رحيلنا واحدا حال بيننا وفي الموت من بعد الرحيل رحيل. اي والله - [00:05:14](#)

طيب ثم قال في البيت الثاني والعشرين وليت عين التي ابي النهار بها فداء عيني التي زالت ولم تؤبي. عيني زي نفس يعني ذات الذات من الشيء ها؟ وليت عين التي ابي النهار بها. قصد ان الشمس مرة اخرى رآب رجعت النهار بها. اما - [00:05:32](#)

رجعت النهار بها يعني آآ اشرفها من جديد. او ابي يعني غيبها. ها وليت عين التي ابي النهار بها. طبعا الاقرب لجو الابيات او البيت السابق حتى آآ ليت عين وليت عين التي ابي النهار بها يعني اشرق رجعت عام هو اب ادم عنه - [00:05:52](#)

فاعاد النهار بها. والنهار بما يعود. اه. يعود بالشروق. يعني يعود بالشمس تطلع فتشرق على الناس. فقال اوليت عين التي ابي النهار بها الشمس مرة اخرى. فداء عيني التي زالت ولم تأوي بي. فداء هذه المرأة عين ذات هذه المرأة التي - [00:06:12](#)

تالت يعني ماتت ولم تؤب ولم تعود ولن ترجع. وابي اياها ومصدر المرأة منه اوبة. والهبة منها اية ممتام اذا فليت طالعة الشمسين غائبة وليت غائبة الشمسين لم تغبي وليت عين التي ابي النهار بها فداء عيني التي زالت ولم تأبي ثم - [00:06:32](#)

قال في البيت الثالث والعشرين فما تقلد بالياقوت مشبهها تقلد يعني اتخذ قلادة بالياقوت الاحجار الكريمة. هم. مشبهها من هو مشبه لها. وتقلد بالياقوت قصد تاء او كناية عن النساء فيقول فليس في النساء مثلها - [00:06:53](#)

هو قال عن امها عن امها لان هو هي القصيدة في رثاء آآ امسي في الدولة المتنبي قال ولو ان النساء كمن فقدن لفضلت النساء على الرجال ولو ان النساء كمن فقدن يقصد ام سيف الدولة لفضلت النساء على الرجال. هنا هذا البيت يشبه ذلك البيت. فيمكن ان نعتبره

نفسر بهذا البيت آآ - [00:07:16](#)

او بالبيت الذي الذي ذكرناه للتو هذا البيت الثالث والعشرين. قال فما تقلد بالياقوت مشبهها فما يشبهها في النساء احد. ولا تقلد تبي

الهندية القطب والهندية السيوف والقطب السيوف برضه. الحادة الرقاق او وهي كناية عن الرجال - [00:07:42](#)

ولا تقلد بالهندية القطب. وطبعا البيت فيه حذف. كثير يستخدم بذلك. احنا ضربنا امثلة في الحلقات السابقة. لكن ماذا وبين المحذوف هنا قال فما تقلد بالياقوت مشبهها ولا تقلد بالهندية القطب مشبهها. فدل عليه ما تقدم فلا يشبهها لا في - [00:08:02](#)

نسائي ولا في الرجال فهي فريدة من نوعها ومن عنصرها ليس في النساء مثلها وليس في الرجال مثلها كذلك فقال فما تقلد بالياقوت مشبهها ولا تقلد بالهندية القطب. طبعا المرأة تتقلب بالقلادة. توضع في العنق وتقلد السيوف يوضع في - [00:08:22](#)

الجناد اذا جاز التعبير او حمارة السيوف. وحماية السيوف بالمناسبة توضع على العاتق او على الكتف وهي جنات طويل من او السيور طويل من الجلد وينزل الى جانب الفارس. فهو ايضا تقلد يعني المتنبي التقاط الصورة - [00:08:40](#)

عنده يعني فريد. هم ثم قال في البيت الرابع والعشرين ولا ذكرت جميلا من صنائعها الا بكيت ولا ود بلا سبب. طبعا الجميل المعروف الشيء الجميل العمل الجميل والصنائع جميع الصنيع - [00:09:00](#)

او الصنيع ايضا المعروف العمل الحسن اه الذي تؤديه اه يعني الشيء الذي تقدمه للآخرين اه كان يكون مالا او عطاء او اه كلمة طيبة حتى يسمى صنيعا. هم. ولا ذكرت جميلا من صنائعها الا بكيت - [00:09:19](#)

اذا هو يريد ان يفسر سبب حبه لخولة. طبعا هذا سبب تستر اذا جاز التعبير او يتستر خلفه. انه سبب حبه لخولة انها كانت اه اه يعني تصنع المعروف معه وتسدي اليه هذا المعروف وكانت ابش تعطيه الشيء الجميل - [00:09:39](#)

حسن ها اذا هذا يريد ان يبرر او يسوغ حبه لها. لكن طبعا ليس شرطا ان يكون هذا هو الذي جعله يحبها اذا كان قد صدق توقع

استاذنا محمود شاعر بانه كان يحبها على الحقيقة. فقال ولا ذكرت جميلة من صنائعها الا بكيت. اه بكيت على انني فقدت - [00:09:59](#)

هذا النهر من العطاء الذي مات ورحل عن الدنيا فلم اعد استطيع او لم يعد يصل آآ عطاؤه الي الا بكيت. ثم قال نص شطر يعني ربع بيت اه وهي حكمة قال ولا ود بلا سبب. ما في حدا يحب احدا اخر بدون سبب. لازم يكون في سبب جعله - [00:10:23](#)

نحبه ولا ود ولا محبة ولا مودة بلا سبب بدون ان يكون هناك سبب اغرسها او غرزها في القلب. فقد يكون سببها وهذه المحبة الرحم التريبة. العطاء الحقيقي المادي او حتى العطاء المعنوي الكلمة الطيبة. الاحسان حسن الجوار المعاشرة الطيبة - [00:10:43](#)

المرأة تحب زوجها اذا كانت معاشرته لها طيبة خلقه معها كريمة وكذلك الرجل يحب المرأة بهذه الصفات. فهي لا تعطيه يعني مالا وهو لا ربما ما نقصت يعني هذا النوع من المودة اه وجعل بينكم مودة ورحمة. ففيش ود بلا سبب اه لكن هذا البيت وهو طبعاً -
[00:11:06](#)

معنى جميل. هو قال اه من بعد طبعاً ابو الفتح البستي قال احسن الى الناس تستعبد قلوبها قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسانه لكن يروى البيت بطريقة ايضا جميلة. الجزء الاخير هذا اللي هو ولا ود بلا سبب يروى كالاتي. ولا ذكرت جميلاً من صنائعها الا بكيت -
[00:11:26](#)

بلا ود ولا سبب. مش ولا ود بلا سبب. يعني بكيت اه فبصير بلا ود ما سبب متعلقة ببكيت. فقال بكيت بلا ود ولا سببي. فيا اخي انا انا ببكي بدون ما يكون في سبب ويكون بده يكون انا احبها - [00:11:47](#)

انتهى وحتى ولو شتمتني حتى ولو حتى ولو لم تصنع في حياتها معروفا معي. خلاص وقع حبها في قلبي. تمام هو لما وقع حب يوسف في قلب زليخة كان في سبب - [00:12:04](#)

الغالب الله من اول ما شافته احبته خلاص وقع القلب الحب في القلب كما قال علي محمود طه التقت عيني به اول مرة فعرفت الحب من اول نظرة فاحيانا بعض الناس يقع الحب في قلوبهم من دون ان يكون هناك سبب. كيمياء بجوز في تفسيره بدون تفسير -
[00:12:20](#)

فهذا الرواية الاخرى للبيت وهي ايضا جميلة ولطيفة. اني احب اخت اه سيف الدولة احب خولة لخولة وليس لا لمنصبها ولا لمالها ولا لشيء اخر. وقع حبها في قلبه فتمكن اه مني هذا التمكن كله - [00:12:38](#)

اذا خلينا نحكي نعيد البيت الرابع والعشرين بالروايات الاخرى وهي الاقل شهرة. ايش قال؟ ولا ذكرت جميلاً من صنائعها الا بكيت بلاود ان ولا سببين. ثم قال في البيت الخامس والعشرين قد كان كل حجاب دون رؤيتها. فما قنعت لها يا ارض بالحجب - [00:12:53](#)
ما ممكن تكون نافية وممكن تكون استفهامية. وعندى الاستفهامية اقوى طيب شو يعني معنى البيت؟ قد كان كل حجاب دون رؤيتها. يعني ما كان الناس ما كانت تظهر للناس وللعامه ودايماً بالاسواق ودايماً بين الناس يعني المقصود - [00:13:13](#)

دايماً عيون الناس تتلقفها يمينا وشمالا كانت مصونة. رزينة رصينة راكزة محجوبة عن اعين الناس بمعنى انها عفيفة مستورة مم اه فايش قال؟ فالارض حسدت الحجاب الذين يحجبون الحجب هو ليش قال - [00:13:28](#)

قد كان كل حجاب دون رؤيتها. قد يكون الستار الحقيقي وقد يكون جلوسها في القصر او جلوسها في بيتها او عدم ظهورها الى الناس. هذه كلها حجب. فقال الارض حسدت هذه الحجب - [00:13:48](#)

حاجة حسدت الستائر. حسدت الجدران. حسدت اسوار القصر. فقالت لا انا بدي حجابي الخاص بي. فكيف حجبته؟ طبعاً على الخيال اللي عند المتنبي اللي هو هو خيال مرعب. اه فكيف حجبته ما اماتها فدفت داخل الارض فحجبته الارض. فلم تقنع الارض فاذا كانت - [00:13:58](#)

نافية فما قنعتي لها يا ارض بالحجب السابقة يعني؟ انت ما اقتنعت بالحجب السابقة الكثيرة التي كانت حولها فاردت ان تضيفي لها حجاباً اخر وهو انت فاخذت في جوفك. تمام - [00:14:18](#)

اه اه اذا كانت ماء استفهامية فما قنعت يعني انت ما يعني لماذا لم تقنعي بالحجب السابقة؟ هذا استفهام استنكاري يفيد التعجب كان يفيد التوبيخ يعني. فانت ما اقتنعت يا ارض. لماذا لم تقنعي وقد يفيد النفي طبعاً؟ لماذا لم تقنعي بالحجب السابقة وتكتفي بها؟ -
[00:14:30](#)

هل تريدن اضافة حجاب جديد فرحت لما ماتت لكي تكون في جوفك وتنجب عن الناس الى الابد وعن الحياة بسبب دفنها في جوفك؟ جميل ايضا هذا المعنى الاخر على الجهتين اعتبرت ما نافية او ما استفهامية فالمعنى في البيت جميل. اذا - [00:14:50](#)

قال في البيت الخامس والعشرين قد كان كل حجاب دون رؤيتها فما قنعت لها يا ارض بالحجب. نتوقف عند هذا البيت ان شاء الله تعالى ونكمل في الحلقة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:15:11](#)

